● أخبار قصيرة

ستة وثائقيات في أسبوع فيلم «ذكريات أهل الجنة»

بمناسبة ذكرى استشهاد الدكتور آية الله محمدحسين بهشتي يقام في العاصمة طهران أسبوع الفيلم الوثائقي "ذكريات أهل الجنة" وذلك في متحف الشهيد بهشتي.
ونقلا عن العلاقات العامة لمجمع أرسباران الفني، أن أسبوع الفيلم الوثائقي يقام تحت عنوان "ذكريات أهل الجنة" في متحف الشهيد بهشتي في الفترة من ٢٢ يونيو إلى ٢٧ يونيو الجاري في تمام الساعة ١٦:٠٠ وذلك للإحتفال بالذكرى السنوية لحدث ٢٨ يونيو ذكرى اغتيال الشهيد آيةالله د.بهشتي.
وخلال هذا الأسبوع الوثائقي، سيتم عرض ٦ أفلام وثائقية للجمهور على النحو التالي: "من أجل التاريخ" بإخراج إيمان كودرزي، "كان معلماً" بإخراج مصطفى موسوي تبار، "إغتيال سرجشمه" بإخراج محمدحسين مهدويان، "بهشتي من أجل الوطن" بإخراج محمدرضا هراتي، "قصة الحزب غير المكتملة" بإخراج مهدي دزفولي، "ذات شعب" بإخراج علي فراهاني صدر.

اقامة «مهرجان القدس للسينما العربية» بنسخته الثالثة

تحت شعار "للسينما العربية هُنا القدس" وبمشاركة ٣٢ فيلماً عربياً روائياً ووثائقياً وقصيراً، تنطلق النسخة الثالثة من "مهرجان القدس للسينما العربية" في مدينة القدس المحتلة اعتباراً من الرابع وحتى التاسع من تموز/ يوليو ٢٠٢٣ القادم. وتقول مديرة المهرجان نيفين شاهين: إنّ الحدث الفني يتميّز بكونه الوحيد الذي ينطلق ويُنظم من مدينة القدس بشكل كامل، كما يستقطب هذا العام العديد من الأفلام التي تشمل أفكاراً وقضايا تحاكي ما يجري مؤخراً في العالم العربي، "ومنها من يشارك للمرة الأولى في مهرجان عربي، إلى جانب المشاركة المتميزة من فلسطين والتي تدل على اهتمام متزايد في إنتاج الأفلام هنا".
وبيّنت في بيان صحفي أنّ شعار المهرجان هذا العام مستوحى من اسم إذاعة فلسطين الأولى "هُنا القدس" والتي تأسست في القدس عام ١٩٣٦ وكان القسم العربي فيها رائداً في إنتاج ونشر الثقافة والفنون من قلب المدينة، مشيرة إلى الأفلام المنتجة من تونس ومصر والأردن والسودان والمغرب والسعودية والجزائر ولبنان والعراق وفلسطين.
وتقول شاهين: إنّ شعار المهرجان يؤكد مركزية القدس في الثقافة الفلسطينية، وضرورة استعادة هذا الدور بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها المدينة منذ احتلالها".
ويرافق عروض الأفلام ورش عمل حول كتابة السيناريو للأفلام القصيرة، وحول مونتاج المواد الأرشيفية، مستهدفةً العاملين في قطاع الأفلام والطلبة والناشطين.

حفل افتتاح فيلم "غريب" في بيروت بحضور المستشار الثقافي الإيراني ومخرج الفيلم

قادة الدفاع المقدس بعدسة الكاميرا

«غريب».. أنيس المقاومة وشعوبها

الوفاق

إنتاج الأفلام حول أبطال الجهاد والشهداء هو من أهم الإنتاجات التي تجتذب المشاهدين، وتخلّد لحظات التضحية التي عاشوها، وتقدّمهم كأيقونة في مسيرة الحياة، ومنها فيلم "غريب" من إخراج "محمدحسين لطيفي" الذي يروي جزءا من حياة الشهيد محمد بروجردي، والذي نشهد عرضه هذه الأيام في لبنان. والشهيد محمد بروجردي كان قائدا في الحرس الثوري الإيراني أثناء الحرب الصدامية المفروضة على ايران ولعب أدوارا رئيسية في استعادة السيطرة على أراضي كردستان من قبل القوات الإيرانية. فيلم "غريب" يصوّر حقبة من حياة الشهيد القائد محمد بروجردي، الذي أُرسل في مهمة إلى إحدى المناطق بطلب من الإمام روح الله الخميني (قدس)، وذلك من أجل رفع الظلم عن أهلها ووقف أعمال المجموعات الإرهابية، حيث أذهل الجميع بأسلوبه القيادي الفريد، كما أنه حائز على عدة جوائز في مهرجان الفجر السينمائي الـ ٤١. وتجدر الإشارة إلى أن الفيلم لا يرتكز على حياة الشهيد بروجردي بل يسلط الضوء على فترة قيادته في المنطقة الغربية، قبل بدء الحرب المفروضة والدفاع المقدس. والفيلم عبارة عن صورة للأحوال الباطنية ونمط حياة وقيادة الشهيد بروجردي كما يلقي نظرة الى فترة قصيرة من حياته وجهوده لخلق الوحدة في غرب البلاد.

مسيح كردستان

محمد حسين لطيفي، في تجربته الثانية في صناعة الأفلام في مجال الدفاع المقدس، يتطرق إلى حياة الشهيد بروجردي لتكريم شهيد يسميه أهالي كردستان "مسيح كردستان" من خلال القيام بهذا العمل.
فيلم "غريب" هو أحد منتجات موسسه "اوج" السينمائية، "حامد عنقا" الذي سبق له تجربة إنتاج مسلسل "آقازاده" توجه هذه المرة لإنتاج عمل يصور جزءاً من ذكريات الدفاع المقدس في إطار تصوير حياة الشهيد بروجردي.

عرض الفيلم في لبنان

افتتحت الجمعية اللبنانية للفنون- رسالات الفيلم السينمائي الإيراني "غريب"، يوم الأربعاء الماضي بمسرح رسالات في المركز الثقافي لبلدية الغبيري، وذلك برعاية المستشار الثقافي الإيراني في لبنان السيّد كميل باقر زاده وبحضور مخرج الفيلم "محمد حسين لطيفي".
من جهته، قال مدير الجمعية اللبنانية للفنون - رسالات المهندس محمد خفاجة في كلمة ألقاها خلال الافتتاح، إنَّ رسالات تفتتح البرمجة الصيفية بهذه التحفة الفنية التي تُعرّفنا على شخصية مميّزة بطلها الإنسان، والسينما تكفل عدم ضياع الحق في زمن جنون تشويه السّمعة.
وأعلن عن انطلاق العروض العامة للفيلم في مسرح رسالات وبعدها في باقي المناطق، على أن تكون برمجة الأشهر القادمة غنية بمختلف أنماط الثقافة والفن.
بدوره، راعى الحفل المستشار الثقافي الإيراني السيد كميل باقر زاده، حيث أشار إلى أنّ اللغة الفنية هي اللغة التي تستطيع أن تبيّن وتشرح الحوادث العظيمة وترسخها في الأذهان، وأضاف "نحن بحاجة إلى هذه اللغة". ووجّه دعوة إلى كلّ الشباب المتخصصين بالمجال الفني والمؤسسات الفنية والجهات الثقافية في لبنان لكي يأخذوا بزمام المبادرة،

وينطلقوا إلى ساحات الهجوم.
وبعدها تحدّث مخرج الفيلم الأستاذ محمد حسين لطيفي الذي أبدى سعادته لوجوده بين الحضور، متمنياً أن تبقى المودة والمشاركة في مختلف الأعمال الفنية وغيرها لخدمة جبهة المقاومة، وكشف أنّه يسعى من خلال أعماله لإظهار النجوم الحقيقيين وهم الشهداء الذين حموا حدود البلاد وحافظوا عليها.

ملخص الفيلم

"غريب" رمز لأحداث كردستان خلال عامي ١٩٧٩ و ١٩٨٠. التي كانت بداية طريق تحويل الشهيد محمد بروجردي إلى "مسيح كردستان".
فيلم غريب يصور حقبة قيادة الشهيد محمد بروجردي في المناطق الغربية بإيران، وقد كتب "حامد عنقا" السيناريو باستخدام كتاب "محمد؛ مسيح كردستان" من تأليف "نصرت الله محمود زاده".
يشهد فيلم "الغريب" عودة محمد حسين لطيفي إلى سينما الدفاع المقدس، وسيختبر بابك حميديان، الذي لعب دور الشهيد بروجردي، مرة أخرى من خلال هذا الفيلم دور الشهيد.

فيلم عن الدفاع المقدس

خلال العقد الماضي، تم نشر خبر إنتاج فيلم أو مسلسل عن الشهيد محمد بروجردي عدة مرات، كما تم تقديم شخصيات كمخرجين ومنتجين للمشاريع، لكن لم يصل أي منهم إلى مرحلة الإنتاج حتى يناير ٢٠٢١. تم إطلاق مسلسل بعنوان "غريب" حول هذا الشهيد وتم تقديم محمد حسين لطيفي كمخرج له، لكن في شهر أغسطس الماضي أصدرت منظمة السينما الإيرانية رخصة لإنتاج فيلم "غريب".
ظهر بابك حميديان أمام كاميرا "غريب" ولعب دور الشهيد بروجردي بعد فيلم "يوم الشغب" الذي أنتج عام ٢٠١٩ وبعد عامين من الغياب عن السينما.
هذا الممثل، ذات الوجه الملائم للمكياج والذي شوهد في أدوار مختلفة بمكياج مختلف، ظهر أيضاً بوجه جديد في فيلم "لطيفي" الجديد.
قبل "غريب"، كان بابك حميديان لديه خبرة في التمثيل في أعمال الدفاع المقدس وفي أفلام مثل "مزرعة الأب" لرسول ملاقلي بور، و "الطبل الكبير تحت القدم اليسرى" لكاظم معصومي، و "چ" لإبراهيم حاتمي كيا، وغيرها.

ميزات الفيلم

"غريب" فيلم يأخذنا عبر محطات مليئة بالإثارة والتشويق، لمعرفة أسرار هذه الشخصية القيادية في أصعب الظروف والتحديات، ونرى في الفيلم بعض من مفاهيم الحرية والإرادة التي تنهض بفعلها الشعوب.
الفيلم يدور حول حياة "محمد بروجردي" الشخصية القيادية الفريدة التي استطاعت أن تحجز مكانها في قلب الصديق والعدو، ويعتقد كثيرون أن كردستان ما كانت لتنجو لولا حضور محمد بروجردي المعنوي والعاطفي بين أهلها.
أي أحداث عاشها أهل هذه المنطقة؟ وكيف أدار بروجردي الصراع في ظل القتل والرصاص والفتنة؟
من جهة أخرى نرى أنه يتشابه فيلم "غريب" لمحمد حسين لطيفي مع فيلم "چ" لإبراهيم حاتمي كيا، ولكن بصرف النظر عن موضوع الفيلمين - وكلاهما يتناول الأزمات السياسية في السنوات الأولى بعد الثورة في محافظتي كرمانشاه وكردستان الكرديتين - فلكل منهما بطل يتجنب الدخول في صراع عنيف ودامي حتى آخر لحظة.
إلا أن حاتمي كيا اهتم بنقطة مهمة في التعامل مع شخصية مصطفى جمران، والتي لا يدقق فيه كاتب سيناريو فيلم غريب!، وهي حقيقة أن صنع البطل أمر جيد، دون أي صبغة أو حتى نقطة ضعف لمنحه وجهاً حقيقياً - إنسان قريب من قديس؛ "مسيح" كردستان نفسه - بدلاً من جعله يحسد عليه، يخلق مسافة بينه وبين الجمهور.
في الأساس، التحدي الأكثر أهمية في تصوير مثل هذه الشخصيات على الشاشة - حتى لو كانوا في الواقع التاريخي، مصدر كل الخير والخير البشري - موجود هنا.
لا يمكن أن ننسب الإخلاص، والشجاعة، واللباقة، والإدارة، والصبر، والإنسانية، والتسامح، والبصيرة، وعشرات الصفات الحميدة الأخرى لشخص ما وإدراج موقف أو تسلسل أو حوار في الفيلم لإظهار كل منهم، ومن ثم توقع الجمهور ليصدقها، وهذا ما نراه في فيلم "غريب".
ولكن مع كل هذه الميزات التي ذكرناه، يمكننا التطرق إلى موضوع آخر وهو أن الفيلم نجح في اجتذاب المشاهد، حيث واجه إقبالاً كبيراً من قبل الجمهور، وحتى عبر الحدود وواجه الإقبال من قِبَل الجمهور اللبناني، والأمر الذي نراه مشترك في جميع أفلام المقاومة هو أن الجمهور يعير أهمية خاصة للتضحية.

لطيفي:
أسعى من خلال أعمالي لإظهار النجوم الحقيقيين وهم الشهداء الذين حموا حدود البلاد وحافظوا عليها

● فن المقاومة

رحلة تغيير في الخليل تنفض غبار الهجر عن متجر قديم

على مدخل البلدة القديمة في الخليل، ثمة متجر يتميز بأقواسه المبنية بحجر قديم يفوق عمره الـ ١٠٠ عام، نفضت عنه عبير العسيلي غبار ١٥ عاماً من الهجر، وحولته إلى مكتبة ثقافية يمكنك أن تشتري كتاباً منها أو تقضي وقتاً ممتعاً لقراءته داخلها أيضاً.
يعود المكان لوالد زوجها، الذي كان محلاً للجزارة واضطر إلى إغلاقه؛ بسبب حواجز الإحتلال الإسرائيلي، والمعيقات التي تفرض على التجار، وأهالي البلدة القديمة منذ ١٥ عاماً، ما اضطره إلى فتح محل الجزارة في مكان آخر من المدينة.
انتهزت الشابة الحاصلة على بكالوريوس في علوم الحاسوب الفرصة على الفور لتحقق حلم طفولتها، بأن يكون لها مكتبة خاصة بطابع غير تقليدي، ويغلب عليها التصميم الأثري.

عمارة العقل

تقول العسيلي: "كأي إنسان موجود على هذه الأرض أحب التعمير فيها، فأعظم تعمير عمارة العقل بحثٌ الناس على القراءة، وامتلاك الثقافة والمعرفة التي تساعد على تغيير أنماط التفكير، وتحفز العقل على الابتكار".
وتتابع: "كان بمقدوري فتح المكتبة في أي مكان في مدينة الخليل، ولكني أصرّيت على فتحها في البلد القديمة؛ حتى لا يبقى المحل مغلقاً، ولجعل المكتبة مدخلاً وعنصراً جاذباً لأهالي المدينة، والزوار لزيارتها باستمرار".
وتضم المكتبة العديد من الكتب المتنوعة في تخصصاتها ما بين: الاقتصاد، ودواوين الشعر، والقانون، وأخرى باللغة الإنجليزية، وبعضها يتناول التنمية الذاتية، والصحة النفسية، وكثير من الكتب التي تلقى رواجاً كبيراً في المرحلة الحالية.
ويواجه تجار البلدة القديمة العديد من المعيقات الحياتية، وتعد الحواجز الإسرائيلية أكثرها حضوراً في مسار يومهم، إذ تمنع وصول وسائل المواصلات إلى مكان قريب يمكن الناس من الوصول إليها، إلى جانب اعتداءات المستوطنين الجائمين في قلب المدينة. هل فكرت العسيلي بتلك المخاوف؟ تجيب: "لا مكان آمن في فلسطين، ولم أجعل تلك المخاوف تسيطر علي، أعي تماماً طبيعة المكان الحساس الذي أتواجد فيه، ولكني أركز على تحقيق هدفي وهو إيجاد تنوع في البلدة القديمة، وعدم الاقتصار على محلات الطعام والمطرزات فقط، حتى يتشجع الزائر على زيارتها باستمرار، لأنه سيتمكن من تسوق كل شيء يريده من مكان واحد".

بوابة دفاع

وتضيف: "افتتاح مشروع في البلدة القديمة لم يكن سهلاً، هذا المكان الذي نحاول أن نؤسس فيه مكتبة، يعكس الصورة الثقافية للفلسطينيين، وليكون بوابة للدفاع وحماية للمكان من المستوطنين".
وتتابع: "لا أنكر أن تلك المعيقات تؤثر على عملي، ففي الوضع الطبيعي جميع محال البلدة القديمة تغلق الثانية والنصف ظهراً، وعند إغلاق المحلات وخلوها من التجار والناس اضطر إلى إغلاق مكتبتي، رغم أنه يكون موعد زيارة طلبة الجامعات والزائرين بعد انقضاء دوامهم".
وتدعو العسيلي الفلسطينيين على اختلاف أماكن إقامتهم إلى زيارة البلدة القديمة باستمرار، والتوافد عليها طوال العام، وعدم الاقتصار على شهر رمضان فقط، والتمتع برؤية المعالم التاريخية والأثرية فيها والتعرف عليها.
ويذكر أن البلدة القديمة في الخليل تضم ١٨٢٩ محلاً، منها ٥١٢ محلاً مغلقاً بأوامر عسكرية إسرائيلية، معظمها في شارع الشهداء وسوق الخضار، وهناك محلات يمكن لأصحابها فتحها لكنها مغلقة، عددها نحو ٦٠٠ محل.